Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتضمن مفتاح اللغز.. ولكن بداية كلمة أخرى هي التي جعلتني أدرك وأتيقن وفي اللحظة التي فقدت فيها العلبة..

ـ أية كلمة؟

ـ ماريلاند.. تبغ ماركة ماريلاند. الوحيد الذي يدخنه دوبريك استغرق لوبين في الضحك ثم مسح عينيه وعاد يقول بجدية:

ـ كم هو خبيث ومحتال دوبريك هذا! نبحث ونفتش في كل مكان تصل إليه أيدينا. كانت العلبة مرمية فوق مكتبه وبين أوراقه وغلاييه وعدد آخر من علب التبغ من ماركات أخرى. ولم يكن يتوقع ان يتنبه أحد ويكشف مخبأ السدادة البلورية البسيط. وهناك أمل انها ستبقى في منأى عن اعين الجميع ودون ان ينتبه إليها أحد...

كانت كلاريس تستمع وكلها آذان صاغية وان كان كل ما يسرده لوبين لا يهمها.. همها الوحيد هو خلاص ابنها من يد الجلاد. وسألته بلهفة:

ـ هل ستنجح؟

ـ تماماً.

ـ ولكن برازفيل غير موجود في باريس.

ـ إذا لم يكن هناك فهو في الهافر، قرأت ذلك في صحيفة أمس، على كل حال ان برقيتنا ستعيده إلى باريس فوراً.

ـ وتعتقد انه سيكون له نفوذ ما؟

ـ للحصول شخصياً على عفو عن جيلبير وفوشري، لا، إنه بحاجة إلى قليل من الذكاء ليعرف قيمة ما نجلبه له.. ولكي يتصرف دون تأخير.. ولو لدقيقة واحدة.